@ 195 @ $ بسم ا الرحمن الرحيم $ .

( ^ الم ( 1 ) غلبت الروم ( 2 ) في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون ( 3 ) في ) *

* * * * * $ تفسير سورة الروم $ $ وهي مكية $ .

قوله تعالى : ( ^ الم ) قد بينا ، ولأصح أن معناه هاهنا هو القسم . .

وقوله : ( ^ غلبت الروم ) أي : قد غلبت الروم ، فوقع القسم على هذا ، وقد تحذف قد عند أهل اللغة في الكلام ، قال الشاعر : .

( أكلفتني ذنب امرئ وتركته % كذى العر [ يكوي ] غيره وهو راتع ) .

أي : لقد كلفتني . .

وقوله : ( ^ في أدنى لأرض ) الأدنى بمعنى الأقرب ، ومعناه : الأدنى إلى أرض فارس من أرض الروم ، قال مجاهد . هي لجزيرة ، وهي بلاد بين دجلة والفرات تسمى الجزيرة منها حران ، ورحبة مالك بن طوق ، والرقة ، والرهى ، وغير ذلك . .

وقوله : ( ^ وهم من بعد غلبهم سيغلبون ) معناه : أن الروم من بعد غلبة فارس عليهم سيغلبون . فإن قيل : قال : ( ^ من بعد غلبهم ) وهم غلبوا ولم يغلبوا ؟ والجواب عنه : ذكر غلبتهم ، والمراد منه غلبة غيرهم عليهم ، وإنما أضاف الغلبة إليهم لاتصال تلك الغلبة بهم ، واتصال الغلبة بهم وقوع الغلبة عليهم ، وهذا مثل قوله تعالى : ( ^ ويطعمون الطعام على حبه ) والطعام لا يكون صاحب الحب ، وإنما الإنسان هو صاحب الحب ، ولكن إضافة إلى الطعام لاتصال الحب منه ، وكذلك قوله تعالى : ( ^ وذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد ) والمقام للعبد إلا أنه [ أضافه ] إلى ا ؛